

القبيلة الحليفة وطلبوا الأسرى بدفع مبلغ معين وذلك لقتل هؤلاء الأسرى لقصد أخذ ثأر رجال من القبيلة الحليفة وتمت موافقة رجال هذه القبيلة على تسليم الأسرى وكان هذا التصرف منافي للتقاليد والعرف القبلي وقتلوا الأسرى ثم بعد أن بلغ الخبر الشيخ النوري بن شعلان أمر قبيلة الرولة بالغزو على تلك القبيلة التي سلمت الأسرى ورفع المنع عنها وتنادوا الرولة بالكلمة الدارجة بينهم وهي قولهم (شق صميلا وخله) ومعناها أن يقرر بالرمح بطن الرجل ويتركه يجرجر أمعاؤه حتى يقضي تعزيراً وذلك من باب التنكيل لهؤلاء القوم على فعلتهم النكراء فوقعت المعركة وقد وصفها الشاعر مشعان بهذه القصيدة التي أوردناها موزل في كتابه أخلاق بدو الرولة ومنها قوله :

للصيده اللي حظ خمسة وراها
ويمعل بها حتى تبين شواها
صيدك سمين ومن غوالي اعداها
ستين ليلة قاعدين حذاها
عيت عليهن لحيتك من رداها
ومن باق راياته هديم لواها
عشبت نفود يوم ييبس ثراها
من فضل جياب المطر من سماها
ولا هو دنوع بغرتك لا لقاها
بقت السلوم اللي بعيد مداها
ندمح وزلتكم تزاود عياها
الا على شهب تبارق حذاها
مثل المزون اللي زعوج هواها
الشيخ هوماته بعيد مداها
تقل شياهيّن تخطف قطاها
يتلون ابن هزاع بأبيض ثناها
نشمية بأيام عجة صباها
خليت بلواها على من بغاها
مثل الغنم يسدرك لجة ثغاها

حر فقع من راس عالي الطويلات
غز المخالب بالثنادي السمينات
يا طير يا طير الفلح والسعادات
يا جرب ما عينت ذود النصيرات
وأذواد درعان عليهن وسيمات
البوق ما هو للأجاويد عادات
دنياك لو تمهل ليالي ذريات
حنا انتجود بالحبال القويات
بسعود شيخ ما يدنق لدنسات
ما هو أنت يا البايق قليل الأمانات
يا ما سهجنا تالي وأوليات
واليوم صرنا قوم ما من غيارات
جوكم هل العليا مداليه غارات
ما هو أنت يا لبواق عقب العهادات
إلى اعتلوا فوق المهار الأصيلات
بالخيل والصابور يمشون زافات
ستر الهنوف اللي تزهر بحفلات
عاشت يمينك يا صبي الخسارات
أودع لهم بمحرف الخيل صيحات